

الامتتان وعلاقته بالسكينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة عيادية من منظور إسلامي-

Gratitude and Its Relationship with psychological Serenity among University Students
-A Clinical Study from an Islamic Perspective-

سهام شاعة^{1*}، عبد العزيز حدار²

¹ المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية - دار القرآن - جامع الجزائر، مخبر مناهج البحث في العلوم الإسلامية وغايتها ومسالك
تقويمها - جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، chaa.siha@gmail.com

² جامعة البليدة 2، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس (الجزائر)، Abdelazizheddar1@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-03-30

تاريخ القبول: 2026-01-06

تاريخ الاستلام: 2025-07-31

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين الامتتان والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة: المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية - دار القرآن - جامع الجزائر وطلبة علم النفس بجامعة ابن خلدون تيارت، تكونت عينة الدراسة من (130) طالبًا وطالبة، منهم (40) طالبًا، و(90) طالبة، واستخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع بيانات الدراسة تم تطبيق مقياس الامتتان من إعداد حسام الدين عزب وزملائه (2019)، ومقياس السكينة النفسية من إعداد محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني (2016) على أفراد العينة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية إيجابية بين الامتتان والسكينة النفسية والامتتان بمختلف أبعاده (الامتتان لله والامتتان للآخرين) والسكينة النفسية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الامتتان؛ السكينة النفسية.

Abstract: This study aimed to examine the relationship between gratitude and psychological serenity among a sample of students from the National Higher School of Islamic Sciences Dar Al-Quran in Algeria and psychology students from the University of -Ibn Khaldoun-Tiaret. The sample consisted of (130) students, including (90) female students and (40) male. The researchers employed a descriptive correlational design appropriate for the nature of the study. The Gratitude Scale developed by Hossam Eldin Azab et al. (2019) and the Psychological Serenity Scale created by Mohamed Abu Halawa and Atef Masad Al-Sharbin (2016) were administered to the participants. The findings revealed statistically significant positive relationships between gratitude in its dimensions (gratitude to Allah and gratitude towards others) and psychological serenity among the sample.

Keywords: Gratitude, psychological serenity.

1- مقدمة:

شهدت الحركة النفسية الإيجابية في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا، إذ تزايدت البحوث المعنية باستكشاف خصائص القوة الدائمة والفضائل والقيم التي تحتل مكانة عالية في تقدير مختلف الثقافات والمجتمعات، وأفرز علم النفس الإيجابي مفاهيم جديدة حول بنية الشخصية الجيدة، حيث اعتبرت الفضائل والقوى الشخصية من أهم الركائز البنوية التي تعزز رفاهية الإنسان وتكفل له القدرة على الازدهار والتكيف مع تحديات الحياة، ومن بين النماذج الرائدة في هذا المجال نموذج "القيم في الفعل (VIA) الذي وضعه Peterson و Seligman، والذي صنف الفضائل إلى ست فئات عليا تتفرع منها 24 قوة شخصية فرعية، منها فضيلة الامتتان التي رُبطت بفضائل التسامي كالأمل والروحانية والقدرة على تقدير الجمال.

ويُعدّ الامتتان من المفاهيم متعدّدة الأبعاد؛ فهو يحمل بعدًا دنيويًا يتمثل في التقدير والاعتراف بالجميل في إطار التبادلات الانسانية، وبعدًا متساميًا يرتبط بالتقاليد الدينية والروحية ويمثل استجابة القلب لنعم الحياة، وقد أشارت البحوث إلى أنّ ممارسة الامتتان بانتظام ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والجسدية، حيث يُساعد في التخفيف من أعراض الاكتئاب والقلق، ويحمي الفرد من المخاطر النفسية والعضوية من خلال تعزيز التوازن النفسي وتقوية الجهاز المناعي. (Emmons,2002,p12)

وخلال العشرين سنة الأخيرة زاد اهتمام الباحثين حول دراسة مظاهر النمو الروحي، والسلوك الأخلاقي وتأثيره على الصحة العامة أو ما يعرف في أدبيات علم النفس الإيجابي طيب الوجودي النفسي psychological well being والصحة النفسية الإيجابية Positive psychological health ويمكن اعتبار السكينة النفسية تركيبًا نفسيًا يتضمن مكونات معرفية وسلوكية وانفعالية مثل السلام النفسي الداخلي، والارتياح النفسي العام، والهدوء والسكون، والرضا، والاتزان ورباطة الجأش والتّماسك النفسي والثبات الانفعالي خاصة أثناء الأزمات حيث أشارت دراسة (Cullo, and Oros.2014) على أنّ السكينة النفسية تساعد في التغلب على ضغوط الحياة وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين. (أبو حلاوة، 2020، ص4)

وفي ظلّ التحديات المتزايدة التي يواجهها طلبة الجامعات، من ضغوط دراسية ومهنية ومسؤوليات مستقبلية، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة المتغيرات النفسية الإيجابية كعامل وقائي يعزز قدرتهم على التكيف والصمود، ومن هنا تكتسب دراسة العلاقة بين الامتتان والسكينة النفسية لدى طلبة الجامعة أهمية بالغة، إذ من شأن نتائجها أن تُسهم في دعم جهود تعزيز الصحة النفسية لهذه الفئة الحيوية وتمكينها من مواجهة متطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية بثقة ومرونة.

1.1- الإشكالية:

رغم النقص العلمي الملحوظ في مجال الصحة النفسية ودور الانفعالات الإيجابية في تعزيزها، إلا أنّ أغلب الدراسات التربوية والنفسية لا تزال تركز على دراسة الجوانب السلبية للاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والتوتر المزمن، متهاونة في تناول الجوانب الإيجابية والوقائية التي تلعب دورًا حاسمًا في دعم الصحة النفسية والرفاهية النفسية (Singh ,Jha.2008.p42).

ومن بين هذه الجوانب، حيث يبرز كل من الامتتان والسكينة النفسية كمتغيرات وجدانية عميقة ومؤثرة أظهرت الأبحاث الحديثة دورها في تنمية الصمود النفسي، تنظيم الهرمونات، تقوية الجهاز المناعي، وتحسين التكيف مع الضغوط الحياتية (Anas et al,2015,p517).

غير أننا لو حللنا الصلة بين هذين المتغيرين لافتراضنا وجود علاقة ما بينهما، حيث إنّ المتغير الأول الامتتان كسلوك يديه الفرد في التعبير عن حمده لله وشكره على نعمه وفضله عليه، وكذلك بتوجهه بالشكر للآخرين الذين أسدوا له خدمات أو تلقى منهم مساعدة أو مساندة وغير ذلك من أعمال الخير، قد يفضي إلى شعور ذات الفرد بمشاعر طيبة من أهمها السكينة النفسية، ولعلّ من بين ما ورد في الدراسات والنظريات المعرفية والوجدانية من تعريف للامتتان هو انه حالة نفسية ومعرفية إيجابية تتبع من إدراك الفرد للنعم والمنفعة الممنوحة له، سواء من عند الله سبحانه وتعالى - كما هو منصوص عليه في الأبعاد المعرفية والوجدانية للامتتان إلى الله - أو من الآخرين الذين يقدمون له معروفاً. (حسام عزب وآخرون، 2019، ص115)

كما توضّح النظرية الأخلاقية ماكولم (2001) أنّ للامتتان وظائف أخلاقية واجتماعية، من بينها تعزيز العلاقات الانسانية وتحفيز الأفراد على العطاء والتضحية. (إيناس منصور، 2025، ص559)، كذلك يفيد المنظور الإسلامي في التأكيد على أنّ الامتتان هو منظومة متكاملة من معرفة النعمة، والفرح بها، والخضوع للنعم، والتعبير عن ذلك في القلب واللسان والجوارح. (سعد الحميد، 2022، ص22)

أمّا السكينة النفسية، فهي تركيبة متعدّدة الأبعاد تجمع المكونات المعرفية (التعلق بالله والتسليم لقضائه)، والسلوكية (التقبل والامتثال)، والانفعالية (السلام الداخلي، الصفاء الذهني، النشوة الروحية)، وهي تعكس حالة من الطمأنينة والاتزان النفسي التي تبعد الانسان عن مشاعر القلق والتوتر، وتُعزز مرونته النفسية. (أبو حلاوة، الشربيني، 2016، ص95)، ومن المنظورات الفلسفية والصوفيّة، تُعرّف السكينة على أنّها كيمياء روحية تُرسخ في القلب الطمأنينة، ويُنتج عنها ثبات نفسي وروحي يمنح المؤمن القدرة على مواجهة أزمات الحياة بثقة والتحلي بالصبر في مواجهة المخاوف من خلال معرفة الربّ، ذلك أنّ عدم معرفة الله بالتحديد هي السبب الذي يرغم الانسان ان يهجر الدين، لأن للصبر درجة تحمل محددة؛ أي أنّ معرفة الله من قبل الانسان تقوي إيمانه بالله. (حضرة خان، 2019، ص13)

وبالعودة إلى الدراسات الإمبريقية، فإنّه على الرغم من أنّ بحوثاً حديثة مثل دراسة إيناس منصور (2025) كشفت عن علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الامتتان والسكينة النفسية، فإنّه لم تدرس هذه العلاقة في البيئة الجزائرية، خاصة في الوسط الجامعي، إذ تظل غير مكتشفة بشكل كافٍ، وهذا ما يشكل فجوة في هذا المجال، وهي الفجوة التي يتطلب سدّها لأهمية هذه العلاقة بين المتغيرين في تحقيق الصحة النفسية، على اعتبار أنّ السكينة النفسية أحد الأبعاد الأساسية لذات الصحة، خصوصاً في ظل الضغوط النفسية والأكاديمية التي يواجهها طلبة الجامعات والتي تستوجب إيجاد أدوات نفسية وقائية فعّالة، وعلاوة على ذلك، فإنّ الفهم العميق لهذه العلاقة من منظور شامل يجمع بين النظرية النفسية والعصبية والاجتماعية، مع التكامل المنهجي للنظريات الإسلامية، يمثل فرصة لبناء إطار بحثي متين قادر على تقديم حلول علمية تطبيقية تلبي الاحتياجات النفسية والروحية للطلاب الجامعي.

وبناءً على ما سبق، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة العلاقة بين الامتتان والسكينة النفسية كمتغيرات إيجابية تؤثر في الصحة النفسية للطلاب الجامعيين في الجزائر، مع البحث في خصائص هذه العلاقة وأبعادها المختلفة، ودراسة مدى إسهام الامتتان في التنبؤ بالسكينة النفسية، ويكمن هدف هذه الإشكالية في سدّ الفجوة البحثية القائمة، وتوسيع أفق المعرفة العلمية إدراكاً لأهمية هذه المتغيرات كأدوات وقائية نفسية وروحية ذات أثر ملموس في بناء شخصية متزنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة الجامعية بثقة وسلام نفسي، ومن العرض السابق

تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة عن الامتحان والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في مجموعة من الأسئلة:

2.1- أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس:

_ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامتحان والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول (الامتحان لله عز وجل) والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني (الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر) والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة؟

3.1- أهداف الدراسة:

يطمح هذا البحث إلى جملة من الأهداف منها:

الهدف الرئيس:

- التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الامتحان والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

الأهداف الفرعية:

- تحديد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول للامتحان (الامتحان لله) والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة .

- تحديد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني للامتحان (الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر) والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة .

4.1- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1-4-1 تعزيز الصحة النفسية للطلاب: تسليط الضوء على كيفية تأثير الامتحان في زيادة السكينة النفسية، مما يساعد في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة وتقليل مستويات التوتر والقلق.

1-4-2 تطوير برامج تدخلية فعالة: توفير بيانات وأدلة علمية تمكن الجامعات من تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتدخلية تهدف إلى تنمية مشاعر الامتحان لتعزيز السكينة النفسية لأفراد المجتمع الطلابي.

1-4-3 الإثراء المعرفي والبحثي: المساهمة في توسيع آفاق البحث العلمي في مجال علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، خصوصاً فيما يتعلق بفهم تأثير أبعاد الامتحان المختلفة في السياقات الثقافية والاجتماعية الخاصة بالطلاب الجامعيين

5.1- حدود الدراسة:

1-5-1 الحدود الزمنية: 2025/07/22_2025/06/15

1-5-2 الحدود المكانية: المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن- جامع الجزائر، بالإضافة إلى طلبة علم النفس -جامعة ابن خلدون- تيارت.

1-5-3 الحدود البشرية: بلغ عدد طلبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن- (81) طالبا وطالبة أما الطلاب المشاركون كان (59) طالبا وطالبة، وعدد طلبة علم النفس العيادي السنة الثانية ماستر جامعة -ابن خلدون- تيارت (93) طالبا وطالبة والمشاركون منهم كان (71) طالبا وطالبة.

1-5-4 الحدود الأدائية:

- مقياس الامتنان من إعداد (حسام الدين عزب، سارة حسام، نرمين مصطفى مصباح، 2019).

- مقياس المسكينة النفسية من إعداد (محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف مسعد الشربيني، 2016).

6.1-الدراسات السابقة:

يمكن أن تعود أهمية عرضنا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الامتنان والمسكينة النفسية، إلى أنها تعدّ بمنزلة موجّهات للخطوات التالية في إجراء الدراسة الحالية، فهي تعدّ من بين المصادر الخصبة التي على أساسها تتم صياغة الفروض والتحقق منها.

وسيرتكز تناولنا لهذه الدراسات السابقة في ضوء تقسيمها إلى ثلاث فئات رئيسية:

1-6-1 الفئة الأولى: دراسات متعلقة بالامتنان:

1-1-6-1 دراسة (إبراهيم حميد 2025):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الامتنان والصمود النفسي لدى أمهات اضطراب طيف التوحد، شاركت في الدراسة (150) من أمهات ذوي اضطراب التوحد وطبقت الدراسة مقياسي الامتنان والصمود النفسي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الامتنان والصمود النفسي لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أنّ الامتنان يسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالصمود النفسي لدى عينة الدراسة.

1-1-6-2 دراسة (رمضان سالم وهاني مراد 2020):

هدفت إلى التعرف على درجة إسهام كل من الامتنان والعفو في التنبؤ بالحكمة، وتكونت عينة البحث من (256) طالبا وطالبة من كلية التربية بالتحصينات الأدبية والعلمية، وطبق على عينة الدراسة مقياس الامتنان والحكمة من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الامتنان والحكمة، وبين الامتنان والعفو، وأنّ الامتنان والعفو يفسران (71%) من أداء الأفراد على متغير الحكمة.

1-1-6-3 دراسة (مريم الزيادات 2020):

هدفت إلى فحص علاقة الامتنان بالضغط النفسي لدى طلبة جامعة الأردن، تكونت عينة البحث (600) طالب بمرحلة البكالوريوس، طبق عليهم مقياس الامتنان والضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس والتخصص أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي وارتفاع مستوى الامتنان لدى عينة الدراسة.

1-1-6-4 دراسة (Salvador 2017):

هدفت إلى تناول العلاقة بين الامتنان والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة دراسة، وتكونت عينة البحث من (309) طالب وطالبة من جامعات إسبانيا، وطبق عليهم استبيان التقرير الذاتي للامتنان، وتوصلت نتائج البحث

إلى قدرة الشعور بالامتنان على التنبؤ بالرضا عن الحياة ووجود علاقة دالة إحصائية بين الامتنان والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالامتنان.

1-6-2 الفئة الثانية: دراسات متعلقة بالسكينة النفسية:

1-2-6-1 دراسة (كريم عرفي 2023):

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي، وتفسير الفروق بين الطلاب وفقا للنوع، وتكونت عينة البحث (462) من طالبا وطالبة بواقع (322) من الذكور، (140) طالبة، وطبقا عليهم مقياس السكينة النفسية من اعداد الباحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين السكينة والتوجه نحو المستقبل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السكينة النفسية وفقا لمتغير النوع (الذكور_الإناث).

1-2-6-2 دراسة (سهيلة عبد الرضا وشيماء كنين 2023):

هدفت دراسة لتحليل العلاقة بين كفاءة التعلم الإيجابي والسكينة النفسية ودراسة الفروق في مستوى السكينة وفق متغير الجنس (الذكور والإناث)، وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس السكينة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من السكينة النفسية وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

1-2-6-3 دراسة (Armout 2019) :

هدفت دراسة إلى التعرف على المساهمة النسبية لكل من السكينة النفسية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التنبؤ بالمشاركة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (522) طالبا جامعا منقسمين إلى (274_248)، وطبق عليهم المقياس السكينة النفسية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السكينة النفسية وكانت الفروق لصالح الإناث.

1-2-6-4 دراسة (Cullo and Oros 2014):

سعت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين السكينة النفسية والتغلب على ضغوط الحياة وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغير السكينة النفسية وتكونت عينة البحث من (615) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (9_13 سنة)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين عينة الذكور والإناث في متغير السكينة النفسية، وجود علاقة موجبة بين السكينة النفسية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

1-6-3 الفئة الثالثة: دراسات تجمع بين المتغيرين، الامتنان والسكينة النفسية:

1-3-6-1 دراسة (إيناس منصور 2025):

هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الامتنان والسكينة النفسية، والكشف عن الفروق بين استجابة عينة البحث تبعا لمتغيري التخصص الدراسي والجنس، وتكونت عينة البحث من (280) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القاهرة، مقسمين إلى (150) من طلبة العلوم، (130) من طلبة الحقوق، وطبق عليهم مقياس الامتنان من إعداد حسام الدين عزب، سارة حسام مصطفى، نرمين مصطفى مصباح (2019)، ومقياس السكينة النفسية من إعداد محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف مسعد الشربيني (2016)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامتنان والسكينة النفسية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الامتنان والسكينة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الامتنان والسكينة تبعا لمتغير النوع.

التعقيب على الدراسات: تبين من خلال استقراءنا للدراسات السابقة:

من حيث المنهج: بالنظر على الدراسات السابقة يتضح أنها اتفقت الدراسة الحالية مع ما ذكر من دراسات في استخدامه للمنهج الوصفي الارتباطي نظراً لأنها تبحث عن وصف الظاهرة وتحليلها تنوعت من حيث محاولتها لدراسة العلاقة بين الامتثال والسكينة النفسية.

من حيث الهدف:

أوجه التشابه:

- تتفق معظم الدراسات على استكشاف العلاقة بين متغيرات نفسية إيجابية؛ فغالباً ما كان الهدف دراسة كيفية تأثير الامتثال أو وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل: سلفادور (2017) إلى تناولت العلاقة بين الامتثال والرضا عن الحياة ودراسة مريم الزيادات (2020) والتي هدفت إلى تناول العلاقة بين الامتثال والضغط النفسي ودراسة إبراهيم حميد (2025) التي تناولت العلاقة بين الامتثال والصمود النفسي على متغيرات مثل الصمود، الحكمة، الرضا عن الحياة، الضغوط، المشاركة الأكاديمية إبراهيم حميد (2025)، رمضان سالم وهاني (2020)، Armout (2019) Salvador (2017)

- توجد دراسات قليلة جمعت الهدفين معاً (علاقة الامتثال بالسكينة النفسية)، كما في دراسة إيناس منصور (2025).

أوجه الاختلاف:

- بعض الدراسات ركزت على السكينة مرتبطة بمتغير واحد، مثل: دراسة (سهيلة عبد الرضا وشيما كنين، 2023) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين السكينة النفسية وكفاءة العلم الإيجابي ودراسة (كريم عرفي، 2023) والتي تناولت العلاقة بين السكينة النفسية والرشاقة المعرفية والتوجه نحو المستقبل ودراسة Cullo (2014) and Oros والتي هدفت إلى تناول العلاقة بين السكينة النفسية وضغوطات الحياة، وأخرى ركزت فقط على الامتثال بمجالات مثل دراسة (إبراهيم حميد، 2025) الامتثال والصمود النفسي ودراسة رمضان سالم وهاني مراد (2020) التنبؤ بالحكمة ودراسة Salvador (2017) الامتثال والرضا عن الحياة، واقتصرت الدراسات السابقة غالباً في أهدافها على دراسة علاقة بسيطة أو ارتباط فقط، دون تحليل التداخلات أو التأثيرات المتبادلة المتممة بين أكثر من متغيرين، أما دراستنا تسعى إلى دمج الامتثال والسكينة النفسية في علاقة واحدة مع دراسة الفروق الديموغرافية والاجتماعية وتحليل التداخلات بينها.

من حيث العينة.

-أوجه التشابه:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات من الطلبة الجامعيين أو الشباب (مثال: رمضان سالم وهاني مراد (2022) مريم الزيادات (2020) (2017) Salvador (2019) Armout، واتفقت عينة الدراسة الحالية مع عينات الدراسات السابقة فكانت العينة من طلبة وطالبات الجامعة، إيناس منصور (2025)، ما يشير إلى تركيز الأبحاث السابقة على الفئات العمرية الشابة أو الوسطى.

- أوجه الاختلاف:

- بعض الدراسات ركزت على عينات خاصة أو فئات عمرية واجتماعية مختلفة:

- دراسة إبراهيم حميد (2025) تناولت أمهات أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد (عينة خاصة/غير طلابية).
- دراسة Cullo & Oros (2014) استخدمت عينة من الأطفال (9-13 سنة)، وهو اختلاف ملحوظ عن عينة البالغين أو الجامعيين.
- دراسة كريم عرفي (2023) ركزت على طلاب التعليم الفني الثانوي، ما يوسع طيف العينات خارج الجامعات الأكاديمية العامة.

من حيث الأدوات:

أوجه التشابه: استعانت أغلب الدراسات بمقاييس معدة مسبقاً، وبذلك اتفقت دراستنا مع الدراسة إيناس منصور (2025) حيث تم تطبيق مقياس الامتحان من اعداد(حسام الدين عزب، سارة حسام، نرمين مصطفى مصباح(2019)، ومقياس السكنية النفسية من إعداد (محمد السعيد أبو حلاوة).

أوجه الاختلاف: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فأعد الباحثين مقاييسهم بأنفسهم مثل دراسة كريم عرفي (2023)، دراسة حواء إبلش (2019)، حلاوة، عاطف مسعد الشربيني(2016)، وكريم عرفي(2023) كما استفدنا من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث، وتفسير ومناقشة النتائج.

7.1- فروض البحث:

الفرضية الأساسية:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامتحان والسكنية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

الفرضيتين الجزئيتين:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول (الامتحان لله عز وجل) والسكنية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني (الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر) والسكنية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

8.1- مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الامتحان: Gratitude

-**التعريف العام النظري:** الامتحان هو إحدى سمات الشخصية الإيجابية التي تتطوي على حالة من إحساس الفرد بشكر الله على تفضله بنعمه التي لا تعد ولا تحصى وبالتقدير لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر والتعبير عن هذه الحالة سواء قولاً أو فعلاً".(إيناس منصور، 2025، ص560)

-**التعريف الإجرائي:** يعرف الامتحان إجرائياً بالدرجة التي يحققها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة (مقياس حسام الدين عزب وآخرون)، حيث يحتوي على بعدين أساسيين هما: الامتحان لله عز وجل، والامتحان للأفراد الذين أسدوا لنا خدمة، وتبلغ أقصى درجة 150؛ أي أنّ الطالب يحصل على أعلى درجة عندما يجيب ب5(موافق جداً) على (30) فقرة.

ب- مفهوم المسكينة النفسية: psychological serenity

- **التعريف العام النظري:** حالة نفسية وروحية تتمثل في التعلق بالله والانقياد والتسليم له، والشعور بالنشوة والابتهاج الروحي. (محمد أبو حلاوة، عاطف الشربيني، 2016، 45)

التعريف الإجرائي: تعرف المسكينة بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة (مقياس أبو حلاوة، الشربيني)، حيث تبلغ درجته القصوى (450) عندما يختار الطالب القيمة 5 (موافق بشدة) مع عدد الفقرات (90).

1-2 **مفهوم الامتنان:** مكون معرفي ووجداني إيجابي يقوم به الفرد تجاه ما يمنح له أو يقدم إليه من الآخرين من منافع أو هدايا، مما يؤدي إلى استعداده للتصرف بإيجابية والاعتراف والتقدير لجهود الآخرين. (رشا إبراهيم، 2019، ص5)

2.2-النظريات المفسرة للامتنان:

2_2-1 **النظرية الأخلاقية:** أشارت هذه النظرية إلى أن الامتنان يخدم وظيفتين أساسيتين جميعها تركز على النموذج الأخلاقي:

أولاً: يعتبر الامتنان بمنزلة مقياس أخلاقي وتشير الأدلة إلى أن الأفراد يميلون إلى تقديم الامتنان تحقيقاً للفوائد التي يقدرونها، والفوائد التي تقدر بتكلفة معينة إلى الآخرين، كما يميل الأفراد إلى شكر الآخرين في الفوائد المجانية التي قدمت لهم دون مقابل، من باب اللطف وليس من باب المصلحة الذاتية.

ثانياً: أشار ماكولم (2001) إلى أن الامتنان يعد بمنزلة معزز أخلاقي فإظهار الامتنان يمكن أن يزيد من فرصة قيام الفرد بمزيد من الخدمات، وعلى النقيض من ذلك إظهار الجحود يؤدي إلى تقليل الأعمال الطيبة في المستقبل؛ أي أن التعبير عن الشكر يمكن أن يعزز مقدار المساعدات المقدمة، مثل: زيادة معدل الأعمال التطوعية أو التبرعات، أو الإساءة بالنصائح للآخرين وأخيراً: وأظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يقدم لهم الشكر والعرفان والامتنان يكونون على استعداد للعطاء والتضحية وبذل الجهد نيابة عن الآخرين إذا تم شكرهم أكثر مما إذا لم يتم شكرهم.

2_2-2 **النظرية الوجدانية المعرفية:** ظهرت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين، وأشارت إلى أن الامتنان هو إدراك داخلي للمواقف الإيجابية التي تقدم لنا، لا يتأثر بالمعايير الشخصية، فهو محفز للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ونتاج لنظام داخلي ووجداني يتشكل من خلال المواقف والمناسبات التي تحقق الإحساس بالسعادة والرضا الداخلي تجاه الآخرين الذين أسدوا لنا خدمة ما. (إيناس منصور، 2025، ص560)

3.2- الامتنان من منظور إسلامي:

مفهوم "المن" في اللغة العربية واشتقاقاته الدلالية

تأتي كلمة "من" (بالفتح أو بالكسر) في اللغة العربية محملة بمعنيين متباينين دلاليًا، وهما:

2-3-1 المن بمعنى القطع أو النقص:

يستخدم هذا المعنى للدلالة على المنع والقطع وعدم الإضافة، كما في قوله تعالى: "وَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ"، (سورة التين: ص 6)، حيث يشير "غير ممنون" إلى أجر غير مقطوع أو محسوب بحد معين، بمعنى أنه لا يُنقص أو يُقطع. (الرازي، 2021، ص463-464)، وعليه، ترتبط كلمة "المنية" بهذا المعنى، إذ تصف الموت بأنه قطع للعدد أو المدد.

2-3-2 المنّ بمعنى الإنعام والإنجاز الحسن:

ويفهم هنا بأنه نوع من الإحسان والفضل، نحو "منّ عليه" أي أحسن إليه وأنعم عليه، (المعجم الوسيط، 1995، ص 924).

والاسم المشتق هو "المنّة" التي تعني النعمة، ويُجمع على "منن"، حيث يؤكد الراغب الأصفهاني (2002) أن اسم "المنّة" يشير إلى النعمة الثقيلة التي تُثقل صاحبها إمّا بفعل الإنعام الكامل أو بالكلام المذموم، مع توضيحه لقسمين :

2-3-3 المنّ الحقيقي: الإنعام الربّاني المخصوص لله، كما في آيات متعدّدة في قوله تعالى: "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" (آل عمران: ص164).

2-3-4 المنّ بالقول: وهو ما يقصد به التفاخر أو الكبر في ذكر المنّة، ويُستقبح بين الناس إلا في حالات كفران النعمة، (أبو طالب، 2014، ص 332)، ويأتي "المنّان" كأحد أسماء الله الحسنى، دلالة على كثرة العطاء والإنعام غير المحدود.

2-3-5 مفهوم الامتنان في السنة النبوية:

الامتنان كما يتجلى في السنة النبوية هو خصلة نفسية وأخلاقية متكاملة، تجمع بين الشعور الداخلي بالعرفان، والتعبير اللفظي، والسلوك العملي الراقي تجاه النعم الممنوحة من الله، أو المعروف المحقق من الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ". (رواه أبو داود والترمذي)، ما يدل على تأصيل الارتباط الوثيق بين شكر الخالق وشكر المخلوق، وأن إظهار الامتنان للناس لا ينفصل عن الامتنان لله، ويعكس اتزاناً اجتماعياً وأخلاقياً رفيعاً (الشافعي، 2007، ص31).

2-4- الامتنان في التراث الإسلامي:

الامتنان في فكر الإمام الغزالي: أبعاد متكاملة.

في "إحياء علوم الدين"، يطرح الغزالي الامتنان أو الشكر كوحدة متكاملة تنقسم إلى ثلاثة أركان أساسية:

2-4-1 الشكر بالقلب:

وهو الاعتراف الداخلي بالنعمة والفرح بها مع خضوع روحي وتواضع لله تعالى. يلعب هذا الجانب دوراً مركزياً في تكوين الامتنان الحقيقي، إذ يتضمن إدراك النعمة ومصدرها، وتوليد مشاعر الإشراق النفسي.

2-4-2 الشكر باللسان:

يتمثل في التعبيرات اللفظية التي تصف النعمة بالفعل، مثل قول: "الحمد لله"، أو الثناء والتسبيح المستمر. هذا الركن يُظهر الامتنان بشكل علني وملموس.

2-4-3 الشكر بالجوارح:

ويعني ترجمة الامتنان إلى أفعال عملية، تستخدم النعم في الطاعة، وتحجم عن استخدامها فيما يغضب الله. مثال ذلك أن شكر العين يكون بعدم النظر إلى المحرمات أو عيوب الآخرين، وهو شكر عملي يظهر مدى تكامل الامتنان. (الشويرخ، 2022، ص16).

ينبغي أن تتكامل هذه الأركان الثلاثة لتكون شكراً كاملاً مقبولاً يُظهر الامتنان بعمق وأصالة.

2-5-1 مفهوم السكينة النفسية:

السكينة هي انفعال ربّاني أي ثبات القلب إلى الرب، أو رسوخ الجنان ثقة في الرحمن، أو سكون خاطر توكلا على القادر، وهي حالة من الأمن يحظى بها أهل الإيمان، تتفّذهم من مزلق الحيرة والاضطراب، ويكون قدرها بحسب ولاية العبد لربه ومعرفته وذكره وشكره وحسن عبادته، واستقامته على أمره، واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. (مرسي، 1994، ص56)

2-5-2 النظريات المفسرة للسكينة النفسية:

مفهوم السكينة النفسية يُعد حالة متكاملة من الهدوء والاستقرار الداخلي، وقد نُظر إليه من زوايا فلسفية ونفسية متعدّدة.

-من منظور فلسفي:

نشأ مفهوم السكينة النفسية من التجارب الروحية عند الحكماء والصوفيّون في المجال الديني والسياقي الفلسفي وأشاروا إلى أنها كيمياء السعادة من خلال تدفئة القلب بالعنصر الربّاني وهو المحبة (حضرة خان، 2019، ص13)

-من منظور التوجّه الإيجابي للحياة:

أشار روبرتس (1993) إلى أنّ مفهوم السكينة يتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

1 الإيمان: هو شعور الفرد العام بالثقة والقوة الداخلية والمرونة.

2 التواضع: اتخاذ إجراءات لتغيير ما، يمكن تغيير الأشياء التي يمكن تغييرها، وتقبل الأشياء غير القابلة للتغيير.

3 الفرخ: وهو يمثّل في الشعور بالحب والارتباط بالعالم الخارجي دون أي صراعات داخلية.

وترتبط العناصر الثلاثة للسكينة النفسية بشكل إيجابي بالرفاهية النفسية، بينما ترتبط سلباً بمشاعر الضيق والاكتئاب. (soysa and all, 2021, p1519)

بينما فسرت (arnout, 2019) مفهوم السكينة النفسية من خلال منظورين:

أ-التنظيم الذاتي: قدرة الفرد في التغلب على جميع الأسباب الخارجية والذاتية التي تعيق شعوره بالسكينة والصفاء النفسي، مثل تفكير الفرد في التغلب على المشاكل والضغوط الحياتية، ومحاولة إيجاد السبل والحلول المناسبة لها، وبالتالي يتحقق الشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي والمشاحنات والصراعات اليومية تعدّ من الأسباب التي تعيق فرص النجاح والابتكار والإبداع.

ب-المنظور الفسيولوجي: يعد الإحساس بالسكينة النفسية بمنزلة خط مناعي طبيعي يساعد الجسم في التخلص من آثار المشكلات والضغوط والأزمات، وبذلك يكون مفهوم السكينة النفسية من المفاهيم التي لها مدلول نفسي وفسيولوجي. (إيناس منصور، 2025، ص563)

تتشابك هذه الرؤى لتقدم تأصيلاً شاملاً للسكينة النفسية، تدمج بين البعد الروحي والفلسفي، والقدرة النفسية على التكيف الذاتي، والدعم الفسيولوجي، معتبرة إياها حالة متوازنة من السلام الداخلي تسمح للفرد بالتصالح مع ذاته والعالم، وتعزز من جودة حياته ورفاهيته النفسية.

2-6 السكينة النفسية من منظور إسلامي:

2-6-1 السكينة النفسية في القرآن الكريم: تشير الآيات القرآنية إلى أن السكينة هي هبة إلهية يهبها الله للمؤمنين، خاصة في أوقات الاختبار والشدائد، حيث قال تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ آيَةٌ مَلَكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ...} [البقرة: ص248]، وفي مواضع أخرى يؤكد الله أن السكينة تنزل على رسوله والمؤمنين في لحظات توتر مثل الهجرة والغزوات، كمثال قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ...} [التوبة: ص26]، و{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ} [الفتح: ص4].

كما توضّح الآيات مقدار التأثير المعنوي عميقاً في النفس، إذ أن انقطاع السكينة يؤول إلى فقدان السرور والراحة والأمن النفسي (عائض القرني، 2002، ص.384)، ومن هذه الآيات يتضح أن السكينة معجزة ربّانية تفوق الفهم العقلي البشري، وهي من أعظم علامات دعم الله لرسوله وشريعته (أبو هدرس، 2020، ص 534-535).

2-6-2 السكينة في السنة النبوية: في السنة النبوية، تبرز السكينة النفسية كحالة وقار وثبات يهبها الله للقلب في أوقات المحن والخطر، الأمر الذي يُثبت النفوس ويزيد الإيمان ويقين العبد، بحيث يتحول إلى منبع ثقة وحكمة في القول والفعل، وثبتت السكينة في مواقف كثيرة مثل الهجرة والغزوات، وقد روى عبد الله بن مسعود عن الثبات في غزوة حنين حين نزلت "السكينة والرحمة عليهم وحفتهم الملائكة" (رواه مسلم) .

وعلاوة على ذلك، نص الحديث النبوي الشريف على أن السكينة توصل إلى اليسر في الدين وتحمي المؤمن من الاضطراب، حيث قال النبي محمد ﷺ: "إنّ هذا الدين يُسر... فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. والسكينة السكينة" (رواه البخاري) .

وفي موضع آخر: "إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تُسرعوا..." (رواه البخاري ومسلم)، هذا التوجيه يبين قيمة السكينة كآلية لتثبيت النفس وضبط التصرف في المواقف التعبدية والاجتماعية.

2-6-3 السكينة في التراث الإسلامي:

فسّر علماء التراث الإسلامي السكينة بأنها الطمأنينة التي تنزل على القلب عند الشدائد، تُمحو القلق وتثبت النفس، وتُعتبر هبة إلهية يمكن للإنسان السعي لتحصيلها بالعبادات وحسن السلوك واجتناب الذنوب (ابن القيم، مدارج السالكين) .

ويرى الإمام أبو حامد الغزالي أن السكينة ثمرة للتوكل والرضا، وهي "طمأنينة القلب عند التقلبات، لا تحركه الشدة ولا تفتنه النعمة". (سعد الحميد، 2019، ص22)، فالسكينة النفسية في القرآن والسنة تمثل منحة ربّانية ترفع عن المؤمن القلق والخوف وتحل محلها الجلاء واليقين والطمأنينة، فهذه السكينة ليست مجرد حالة عابرة، بل قوة معنوية ثابتة تدعم الإنسان في مواجهة ضغوط الحياة، وهي دليل حي على رحمة الله وحفظه لعباده المؤمنين. وفهم هذه الحالة وطلبها بالسلوك والعبادات هو جوهر التقوى والاستقامة وفق الرؤية الإسلامية الأصيلة

3 - الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يدرس الظواهر كما هي في طبيعتها، وتحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات، وتفسيرها بطريقة علمية منظمة، مما يتيح التوصل إلى أسباب وتأثيرات العوامل المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها، والتنبؤ بسلوكها قيد الدراسة، (عشوي، 2022، ص124)، وهو ما يتماشى مع طبيعة وأهداف الدراسة التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الامتتان والسكينة النفسية لدى عيّنة من طلبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن- جامع الجزائر وطلاب علم النفس بجامعة ابن خلدون-تيارت-.

2.3- الدراسة الاستطلاعية:

وجهت الدراسة الاستطلاعية بالأساس إلى التحقق من خصائص السيكمترية لأدوات جمع البيانات (المقياسين المستخدمين) وقد استخدمت عينة التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة: تم اختيار عينة قصدية بسيطة تقدر بـ(30) طالب وطالبة من المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن، وطبقت عليهم مقياس الدراسة لحساب الثبات والصدق، واستغرق وقت الإجابة حوالي 20 دقيقة.

جدول(1): وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	12	40%
الإناث	19	60%
المجموع	30	100%

3.3- أدوات الدراسة:

استخدمنا مقياس الامتتان من إعداد حسام الدين عزب، سارة حسام مصطفى، نرمين مصباح (2019)، تكون المقياس من(30) عبارة مقسمين إلى بُعين: الامتتان إلى الله، الامتتان لمن أسدوا إلينا الجميل.

-مقياس الامتتان: تم تصميم من قبل الباحثون (حسام الدين عزب، سارة مصطفى، نرمين مصباح)، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة، بلغ عدد مفردات المقياس في صورت النهائية (30) مفردة، وتوزعت العبارات على بعدين كما هما الامتتان لله سبحانه وتعالى بعدد (15) والامتتان لمن أسدوا لنا خدمة من البشر (15) عبارة. وصحح بطريقة ليكرت من خمس عبارات وهي: (موافق جداً-موافق-محايد-معارض-معارض جداً) وأعطيت الدرجات التالية على التوالي (1,2,3,4,5) فكانت الدرجة القصوى للمقياس (150)، والدرجة الدنيا (30)، ولقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق وثبات مرتفعة.

- مقياس السكينة النفسية: وضع الباحثان (محمد أبو حلاوة، عاطف الشربيني) مقياس السكينة النفسية مكونا من (90)، طبق على عينة من طلاب جامعة دمنهور قوامها (650) طالبا وطالبة، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، لا أعرف، غير موافق، غير موافق بشدة) بمقابل رقمي (1-2-3-4-5) وبالتالي تحسب الدرجة الكلية للمقياس الجبري لاستجابات، فكانت الدرجة القصوى للمقياس (450)، والدرجة الدنيا (90).

-الخصائص السيكمترية لمقياس الامتتان:

الاتساق الداخلي للفقرات:

قمنا بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل قيم عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الامتتان وبين الدرجة الكلية.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الامتحان وبين الدرجة الكلية

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.490	0.01	16	0.629	0.01
2	0.598	0.01	17	0.644	0.01
3	0.343	0.01	18	0.514	0.01
4	0.546	0.01	19	0.603	0.01
5	0.643	0.01	20	0.462	0.01
6	0.588	0.01	21	0.567	0.01
7	0.275	0.01	22	0.491	0.01
8	0.387	0.01	23	0.636	0.01
9	0.270	0.01	24	0.382	0.01
10	0.403	0.01	25	0.505	0.01
11	0.380	0.01	26	0.337	0.01
12	0.320	0.01	27	0.400	0.01
13	0.458	0.01	28	0.617	0.01
14	0.516	0.01	29	0.452	0.01
15	0.499	0.01	30	0.654	0.01

يتضح من جدول (2) أن قيم ارتباط بيرسون تراوحت ما بين (0.275) و(0.654) وهي قيم مرضية تؤكد صلاحية المقياس لجميع بيانات الدراسة.

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي ينتمي إليه مقياس الامتحان.

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
الامتحان إلى الله	1	0.498	0.01	الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر	2	0.613	0.01
	3	0.536	0.01		4	0.501	0.01
	5	0.350	0.01		6	0.551	0.01
	7	0.530	0.01		8	0.351	0.01
	9	0.231	0.01		10	0.481	0.01
	11	0.420	0.01		12	0.374	0.01
	13	0.669	0.01		14	0.484	0.01
	15	0.529	0.01		16	0.673	0.01
	17	0.549	0.01		18	0.627	0.01
	19	0.651	0.01		20	0.337	0.01
	21	0.704	0.01		22	0.740	0.01
	23	0.821	0.01		24	0.369	0.01
	25	0.368	0.01		26	0.421	0.01
	27	0.386	0.01		28	0.700	0.01
	29	0.429	0.01		30	0.730	0.01

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.231) و(0.740). وهي قيم مرضية تؤكد صلاحية المقياس لجميع بيانات البحث.

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الامتحان.

البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
الامتحان إلى الله	15	0.882	0.01
	15	0.911	0.01

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون تراوحت ما بين (0.882) و(0.911) وهي قيم تعكس مدى صلاحية المقياس.

- ثبات مقياس الامتحان: قمنا بتطبيق المقياس على (30) طالب وطالبة للتأكد من الثبات

جدول (5): قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الامتنان.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الامتنان إلى الله	15	0.851	0.865
الامتنان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر	15	0.822	0.837

يتضح من جدول(5) أنَّ قيم معاملات ألفا كرونباخ، وقيم التجزئة النصفية لحساب ثبات أبعاد المقياس عالٍ مما يؤكد صلاحية المقياس لجمع بيانات الدراسة.

كما استخدمنا مقياس المسكنة النفسية: من إعداد محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف مسعد الشربيني (2016)، تتكون هذا المقياس من (90) عبارة موزعين على خمسة أبعاد: التعلق بالله وحده والانتقاد إليه جل شأنه، التشبع بالرضا، الالتزام والتقبل الإيجابي، الصفاء النفسي، النشوة والابتهاج الروحي. -الخصائص السيكومترية لمقياس المسكنة النفسية: قمنا بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالي قيم معاملات بيرسون.

جدول (6): قيم معاملات بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المسكنة النفسية وبين الدرجة الكلية.

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.517	0.01	31	0.793	0.01	61	0.484	0.01
2	0.358	0.01	32	0.728	0.01	62	0.618	0.01
3	0.238	0.01	33	0.542	0.01	63	0.621	0.01
4	0.465	0.01	34	0.566	0.01	64	0.486	0.01
5	0.524	0.01	35	0.483	0.01	65	0.577	0.01
6	0.313	0.01	36	0.473	0.01	66	0.532	0.01
7	0.503	0.01	37	0.726	0.01	67	0.528	0.01
8	0.635	0.01	38	0.563	0.01	68	0.390	0.01
9	0.506	0.01	39	0.634	0.01	69	0.450	0.01
10	0.596	0.01	40	0.531	0.01	70	0.696	0.01
11	0.426	0.01	41	0.633	0.01	71	0.468	0.01
12	0.653	0.01	42	0.557	0.01	72	0.665	0.01
13	0.399	0.01	43	0.364	0.01	73	0.610	0.01
14	0.560	0.01	44	0.433	0.01	74	0.503	0.01
15	0.527	0.01	45	0.855	0.01	75	0.516	0.01
16	0.499	0.01	46	0.616	0.01	76	0.631	0.01
17	0.785	0.01	47	0.336	0.01	77	0.398	0.01
18	0.535	0.01	48	0.617	0.01	78	0.618	0.01
19	0.517	0.01	49	0.555	0.01	79	0.423	0.01
20	0.345	0.01	50	0.511	0.01	80	0.670	0.01
21	0.432	0.01	51	0.511	0.01	81	0.556	0.01
22	0.670	0.01	52	0.577	0.01	82	0.930	0.01
23	0.631	0.01	53	0.394	0.01	83	0.425	0.01
24	0.523	0.01	54	0.626	0.01	84	0.567	0.01
25	0.635	0.01	55	0.550	0.01	85	0.584	0.01
26	0.608	0.01	56	0.564	0.01	86	0.631	0.01
27	0.476	0.01	57	0.562	0.01	87	0.908	0.01
28	0.558	0.01	58	0.482	0.01	88	0.464	0.01
29	0.849	0.01	59	0.632	0.01	89	0.548	0.01
30	0.688	0.01	60	0.411	0.01	90	0.526	0.01

يتضح من جدول (6) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون تراوحت ما بين (0.238) و(0.930) وهي قيم مرضية تؤكد صلاحية المقياس لجميع بيانات البحث.

جدول رقم (7): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي ينتمي اليه على مقياس السكينة النفسية

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
التعلق بالله والانقياد له	3	0.366	0.01	الصفاء النفسي	2	0.568	0.01
	8	0.709	0.01		9	0.740	0.01
	11	0.537	0.01		29	0.595	0.01
	16	0.746	0.01		35	0.723	0.01
	21	0.646	0.01		40	0.723	0.01
	25	0.377	0.01		53	0.530	0.01
	30	0.500	0.01		59	0.685	0.01
	32	0.659	0.01		65	0.530	0.01
	39	0.787	0.01		71	0.575	0.01
	42	0.564	0.01		74	0.417	0.01
	46	0.596	0.01		76	0.600	0.01
	50	0.557	0.01		78	0.590	0.01
	56	0.735	0.01		81	0.668	0.01
	63	0.514	0.01		85	0.669	0.01
	68	0.516	0.01		88	0.703	0.01
	77	0.695	0.01		89	0.668	0.01
	83	0.315	0.01				
	7	0.604	0.01		1	0.508	0.01
التشبع بالرضا	12	0.843	0.01	الالتزام والتقبل الإيجابي	5	0.376	0.01
	15	0.746	0.01		10	0.584	0.01
	19	0.469	0.01		14	0.761	0.01
	24	0.644	0.01		18	0.572	0.01
	32	0.866	0.01		22	0.542	0.01
	34	0.732	0.01		28	0.734	0.01
	41	0.675	0.01		33	0.532	0.01
	44	0.505	0.01		37	0.779	0.01
	48	0.627	0.01		43	0.591	0.01
	51	0.573	0.01		47	0.382	0.01
	54	0.732	0.01		48	0.382	0.01
	58	0.492	0.01		52	0.623	0.01
	61	0.617	0.01		57	0.790	0.01
	82	0.746	0.01		60	0.661	0.01
النشوة والابتهاج الروحي	6	0.414	0.01	النشوة والابتهاج الروحي	66	0.565	0.01
	13	0.607	0.01		72	0.770	0.01
	17	0.854	0.01		80	0.521	0.01
	20	0.603	0.01		87	0.374	0.01
	23	0.793	0.01		90	0.609	0.01
	26	0.765	0.01				
	31	0.674	0.01				
	38	0.722	0.01		67	0.545	0.01
	45	0.529	0.01		69	0.575	0.01
	49	0.624	0.01		70	0.637	0.01
	55	0.681	0.01		73	0.613	0.01
	62	0.744	0.01		75	0.641	0.01
	64	0.244	0.01		84	0.633	0.01

يتضح من جدول رقم (7) أنَّ قيم معاملات ارتباط تراوحت ما بين (0.244) و(0.866) وهي قيم مرضية تؤكد صلاحية المقياس لجميع بيانات الدراسة.

جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس المسكنة النفسية.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
التعلق بالله وحده والالتقياد إليه جل شأنه	17	0.787	0.01
التشبع بالرضا	16	0.869	0.01
الالتزام والتقبل الإيجابي	20	0.813	0.01
الصفاء النفسي	17	0.799	0.01
النشوة والابتهاج الروحي	20	0.828	0.01

يتبين من الجدول (8) أن معاملات الارتباط جاءت ضمن نطاق يتراوح بين (0.787) و(0.869)، وهي قيم تشير بوضوح إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصلاحية.

- ثبات مقياس المسكنة النفسية: قمنا بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية عددها (30) طالبا وطالبة، للتأكد من الثبات، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول رقم (9): قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس المسكنة النفسية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعلق بالله وحده والالتقياد إليه جل شأنه	17	0.973	0.932
التشبع بالرضا	16	0.880	0.867
الالتزام والتقبل الإيجابي	20	0.872	0.945
الصفاء النفسي	17	0.940	0.874
النشوة والابتهاج الروحي	20	0.904	0.832

يتضح من قيم الجدول رقم (9) أن قيم ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لحساب الثبات لأبعاد المقياس عالية؛ مما يؤكد صلاحية المقياس لجمع بيانات الدراسة.

4.3- عينة الدراسة الأساسية:

تحددت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة مقسمين إلى (59) طالب وطالبة من المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن- جامع الجزائر و(71) طالبا وطالبة من طلاب علم النفس بجامعة -ابن خلدون- تيارت

أسلوب المعاينة: تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية من المؤسستين الجامعيتين: المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية -دار القرآن- جامع الجزائر، وجامعة -ابن خلدون- تيارت

- خصائص العينة:

جدول (11): وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	90	69.23%
الذكور	40	30.77%
المجموع	130	100%

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد المشاركين من المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية دار القرآن الجزائر (59) طالبا وطالبة، ومن جامعة تيارت 71 طالبا وطالبة تخصص علم النفس، حيث بلغ عدد الذكور 40 طالبا بنسبة 30.7% ونسبة الإناث 69.2% بعدد (90) طالبة.

5.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V22) لمعالجة البيانات المتحصل عليها، على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية لوصف عنة البحث.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات البحث.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- الفرضية الأساسية: ونصها: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامتحان والسكينة النفسية لدى عينة الدراسة وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرين في الجدول التالي:

جدول (12): قيم معاملات ارتباط بيرسون لوجود العلاقة بين الامتحان والسكينة النفسية لدى عينة من الطلبة.

متغيرات الدراسة	التعلق بالله	التشبع بالرضا	الالتزام والتقبل	الصفاء النفسي	النشوة والابتهاج
الامتحان إلى الله	0.771	0.743	0.662	0.889	0.554
الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر	0.904	0.721	0.633	0.881	0.599
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامتحان والسكينة النفسية عند مستوى 0.01.

2.4- تفسير نتائج الفرضية الأساسية:

يكشف تحليل معامل ارتباط بيرسون عن ارتباط إيجابي معنوي بين مستويات الامتحان والسكينة النفسية، حيث بلغت دلالة العلاقة عند مستوى معنوي (0.01)، مما يدعم فرضية الدراسة التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيناس منصور (2025) التي أكدت بدورها وجود علاقة إيجابية وموجبة بين الامتحان والسكينة النفسية، ما يعكس تزايد الشعور بالسكينة النفسية مع ازدياد إحساس الفرد بالامتحان، ومن الناحية النظرية، تشير النظرية الأخلاقية لماكولم (2001) إلى أن الامتحان يعد معززاً أخلاقياً هاماً، حيث يمكن لإظهار الامتحان أن يعزز شعور الفرد بالسكينة النفسية، هذا التوجه له انعكاسات نفسية إيجابية تدعمه دراسة حواء إبلش (2019) التي بينت وجود علاقة قوية بين الامتحان والرضا عن الحياة، مما يبرز الإمكانيات الوقائية للامتحان في تحسين جودة الحياة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة سالفادور (2017) أن الشعور بالامتحان يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتعبير الانفعالي السليم وزيادة مستويات الرضا والسعادة، ما يعزز جانب الرفاهية النفسية.

وفي السياق الإسلامي، يُقدم الغزالي رؤية شاملة للامتحان باعتباره منظومة متكاملة تشمل معرفة النعمة، الفرح بها، الخضوع للمنع، ثم التعبير عن ذلك بالشكر والطاعة في القلب واللسان والجوارح، وهو ما يحقق حالة من السكينة النفسية المتجددة، ويضيف ابن القيم الجوزية أن السكينة تمثل ثمرة التوكل والرضا، واصفاً إياها بأنها "طمأنينة القلب عند التقلبات، لا تحركه الشدة ولا تفتته النعمة"، مما يبرز البعد الروحي العميق للسكينة، وتعزز هذه الرؤية ما أظهرته دراسة كريم عرفي (2023) التي وجدت علاقة إيجابية قوية بين السكينة النفسية والرشاقة

المعرفية، بالإضافة إلى التوجه نحو المستقبل والرضا عن الأحداث الحياتية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ذلك التسليم لقضاء الله وقدره ينسجم مع مفهوم الطمأنينة النفسية الذي يركز على الإيمان والرضا الداخلي، وبناءً عليه، تؤكد هذه النتائج والدراسات أنّ الامتثال ليس فقط مشاعر إيجابية تعزز من الرفاهية النفسية، بل هو أيضاً من العناصر الأخلاقية والروحية التي تقضي إلى حالة متينة من السكينة النفسية، مدعومة بالفهم الأخلاقي والمعرفي والروحي، وهذا ما جسده دراسة (كريم عرفي، 2023) على وجود علاقة قوية وإيجابية بين السكينة النفسية والرشاقة المعرفية بالتوجه نحو المستقبل والرضا عن الأحداث الحياتية الإيجابي منها والسلبية تسليماً لقضاء الله وقدره.

3.4-الفرضية الجزئية الأولى: نصها "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول (الامتثال لله) والسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة."

جدول (13): قيم معامل الارتباط بيرسون بين البعد الأول (الامتثال لله) والسكينة النفسية.

Corrélations			
		الدرجة الكلية للسكينة	الامتثال لله
الدرجة الكلية للسكينة	Corrélation de Pearson	1	,702**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
الامتثال لله	Corrélation de Pearson	,702**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

تبيّن نتائج تحليل معامل الارتباط لبيرسون في الجدول (13) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية بين الامتثال لله والسكينة النفسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.702) مع مستوى دلالة ($\text{Sig.} < 0.001$) هذه النتيجة تدل على أنّ اشتداد شعور الأفراد بالامتثال لله وحده يقترن بارتفاع مستوى شعورهم بالسكينة النفسية، مما يدعم الفرضية التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين البعد الأول للامتثال (الامتثال لله) والسكينة النفسية.

ومن الناحية الدينية، يُبرز الراغب الأصفهاني مفهوم "المنّ" باعتباره انعاماً وثقلاً بالنعم من الله تعالى، مستنداً إلى آيات قرآنية تدل على هذا المعنى، منها قوله تعالى: "لقد منّ الله على المؤمنين" (آل عمران: ص164)، و"وكذلك كنتم من قبل فمّن الله عليكم" (النساء: ص94)، و"ولقد منّنا على موسى وهارون" (الصافات: ص114)، و"ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض" (القصص: ص5)، ويؤكد الأصفهاني أنّ هذا المنّ لا يكون إلا من الله تعالى، حيث إنّ "المنّان" من أسماء الله الحسنى التي تدل على كثرة الانفاق والعطاء الفعّال، وعلى صعيد الدراسات النفسية المعاصرة، أثبتت دراسة إبراهيم حميد (2025) وجود علاقة قوية بين الامتثال والصمود النفسي، وهو مفهوم يتقاطع مع تعريف السكينة النفسية حسب ياسرة أبو هدروس التي تراها كتابات القلب الذي يرتبط بولايته لله وذكره وشكره، مستندة إلى قوله تعالى في (سورة التوبة: ص40 {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ })

كما تقدم نظرية التوجه الإيجابي للحياة لروبرتس (1993) تفسيراً نفسياً مهماً للسكينة، بكونها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الإيمان، التواضع، والفرح، والتي تسهم بشكل إيجابي في تعزيز الرفاهية النفسية وتقليل

مشاعر الضيق والاكتئاب، إضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة مريم الزيادات (2020) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الامتحان والضغط النفسي، مما يوضح أن زيادة الامتحان لا تؤدي إلى تقاوم الضغوط النفسية بل قد تساعد في الحفاظ على توازن نفسي مستقر.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول أن الفرضية التي تربط بين الامتحان لله والسكينة النفسية مدعومة بشكل قوي من الأدلة القرآنية، المعايير الدينية التقليدية، والدراسات النفسية الحديثة، فضلاً عن الأطر النظرية التي تؤكد أهمية الإيمان والرضا والتواضع كعوامل مركزية في تحقيق السكينة النفسية والرفاهية العامة.

4.4- الفرضية الجزئية الثانية: نصها: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني (الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر) وقياس السكينة النفسية".

Corrélations

الدرجة الكلية للسكينة	Corrélation de Pearson	1	الامتحان لمن أسدوا معروف
			وف
	Sig. (bilatérale)		,583**
	N	100	,000
الامتحان لمن أسدوا معروف	Corrélation de Pearson	,583**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

5.4- نتائج الفرضية الجزئية الثانية: الامتحان لمن أسدوا لنا معروفًا من البشر والسكينة النفسية

أظهر تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالامتحان تجاه الأشخاص الذين قدّموا لنا خدمات، ومستوى السكينة النفسية؛ حيث بلغ معامل الارتباط $r = 0.583$ عند مستوى دلالة $\text{Sig} < 0.001$ وتشير هذه النتيجة إلى ارتباط معتدل يميل إلى القوة وبدرجة معنوية مرتفعة، مما يعني أن ازدياد إحساس الأفراد بالامتحان يقترن بارتفاع واضح في مستوى السكينة النفسية لديهم. وتتوافق هذه النتيجة مع فرضية الدراسة التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين البعد الثاني من الامتحان (المتأمل في الامتحان تجاه من أسدوا لنا معروفًا) وبين السكينة النفسية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بدعم النظرية المعرفية الوجدانية التي ترى في الامتحان حالة وجدانية عميقة مستمرة، تحفز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، والإيثار، والتسامح، والتي من شأنها تعزيز شعور الأفراد بالرضا الداخلي والسكينة النفسية (Emmons & McCullough, 2003)، فممارسة الامتحان تجاه الأشخاص الذين قدموا معروفًا تخلق شعورًا بالطمأنينة والاستقرار النفسي، مما يدفع الأفراد إلى تبني مواقف إيجابية مستمرة في حياتهم اليومية.

وتعزز هذه النتائج ما أكدته دراسات سابقة، مثل: دراسة (Cullilo & Oros, 2014)، التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتسم سلوكهم بالإيجابية يظهرون مستويات أعلى من السكينة والرضا النفسي، كما يتلاقى هذا مع

القيم الدينية والاجتماعية التي تحت على الشكر والامتثال، مستشهداً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"، مما يبرز أهمية الامتثال في بناء روابط اجتماعية متينة وداعمة تعزز الصحة النفسية.

5-الخلاصة:

تقدّم هذه الدراسة إسهاماً نوعياً في الأدبيات العلمية من خلال الربط بين الأساس النظري ذي الطابع المعرفي- الوجداني وبين المعطيات الميدانية، بما يبرز الدور النفسي والاجتماعي لممارسة الامتثال في البيئة الجامعية والشبابية. وتظهر أهمية الدراسة في تناولها للامتثال داخل سياقين أكاديميين وثقافيين مختلفين، هما المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية وقسم علم النفس، مع مراعاة الخصوصيات الدينية والاجتماعية المميزة للمجتمع الجزائري. كما تعالج الدراسة الامتثال بوصفه سلوكاً اجتماعياً واقعياً، من خلال ربطه بأساليب التعامل مع خدمات الآخرين وانعكاساته على السكينة النفسية، وهي زاوية بحثية لم تحظَ بقدر كافٍ من الاهتمام في الأدبيات العربية، ولا سيما ضمن فئة الشباب الجامعي، ومن ثم، تأتي هذه الدراسة لتجمع بين ال تأصيل النظري والتحليل الميداني المحلي، مما يجعلها إضافة بحثية جديرة بالاعتبار في هذا المجال.

- توصيات الدراسة:

دمجُ تمارين الامتثال ضمنَ البرامج الأكاديمية والإرشادية في الجامعات بهدف تعزيز السكينة النفسية والصحة النفسية العامة للطلبة من خلال ممارسات يومية تعزز الشعور بالشكر والتقدير.

تعميق البُعد الروحي في خدمات الإرشاد النفسي عبر التركيز على مفاهيم مثل الرضا، والتوكل، وتقبل والتسليم لقضاء الله وقدره، التي تعمل كعوامل مساعدة في بناء السلام الداخلي والسكينة.

توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل فئات متنوعة في المجتمع، كطلاب مراحل تعليمية أخرى، والفئات العمرية المختلفة، لفهم أوسع وأكثر عمقاً للعلاقة بين الامتثال والسلوكيات النفسية الإيجابية والسكينة النفسية.

تعزيز البحوث التطبيقية التي تربط ممارسات الامتثال بسلوكيات مجتمعية إيجابية، مما يتيح تبني استراتيجيات تدعم التعاون والتسامح في البيئات الاجتماعية المختلفة.

- الإحالات والمراجع:

- أبو حامد الغزالي. (1997). إحياء علوم الدين (تحقيق: زين الدين عبد العزيز). بيروت: دار الفكر.
- أبو طالب، عبد الملك. (2014). المصطلح اللغوي في اللغة العربية. عمان: دار كنوز المعرفة.
- إبليش، حواء إبراهيم. (2019). الامتثال وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين. مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية، (32)، 176-196.
- إبراهيم حميد. (2025). الامتثال وعلاقته بالصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (2020). مختار الصحاح (تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت: دار الرسالة.
- الراغب الأصفهاني. (2002). المفردات في غريب القرآن. بيروت: دار النهضة العربية
- إناس منصور. (2025). الامتثال وعلاقته بالسكينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها، (141).

- حسام الدين عزب، سارة مصطفى، نرمين مصباح. (2019). الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتتان لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (48).
- خضرة عنايت خان. (2019). كيمياء السعادة. دمشق: دار الفرق.
- رمضان سالم، هاني مراد. (2020). الإسهام النسبي لكل من الامتتان والعفو في التنبؤ بالحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(7).
- رشا عادل إبراهيم. (2019). الإسهام النسبي لكل من الامتتان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(13)، 367-398.
- سعد السيد عبد الحميد. (2019). أقوال السلف في السكينة النفسية. جامعة الملك سعود.
- الشافعي، محمد. (2007). السنة النبوية في مفهوم الشكر والامتتان. جدة: دار التبويب.
- الشويرخ، فهد. (2022). صيد الفوائد في أقوال السلف عن الشكر. الرياض: مكتبة المسجد النبوي.
- سهيلة عبد الرضا، شيماء فاضل كنين. (2023). كفاءة التعليم الإيجابي وعلاقتها بالسكينة النفسية لدى طلبة الجامعة. المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الإنسانية والتربوية.
- عائض القرني. (2002). لا تحزن. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عشوي، مصطفى. (2022). منهجية البحث العلمي. المحمدية، الجزائر: دار الأصالة.
- كريم محمد عرفي. (2023). السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 6.
- مجمع اللغة العربية. (1995). المعجم الوسيط (ط4). القاهرة: دار المعارف.
- محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف مسعد الشربيني. (2016). دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، (48)، 91-182.
- محمد السعيد أبو حلاوة. (2020). التوجه الإيجابي في الحياة: مقارنة فلسفية-نفسية. جامعة المنوفية
- مرسي سيد عبد الحميد. (1994). الإيمان والصحة النفسية. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- مريم الزيادات. (2020). مستوى الامتتان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس.
- ياسرة أبو هدروس. (2020). صحتنا النفسية بين الأسلمة والعولمة. فلسطين: سمير منصور للطبع والتوزيع.
- Anas, M. A., Asiya, & Nazam, F. (2015). Relationship between gratitude and psychological well-being among youths. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 6(5), 517-519.
- Arnout, B. A. (2019). The relative contribution of psychological serenity and self-regulated learning strategies in predicting academic engagement among university students. *International Journal of Medical Research and Health Sciences*, 8(11).
- Cullo, M., & Oros, L. (2014). Serenity and its relationship to prosocial and aggressive behaviors in Argentinean children. *Journal of Latino/Latin American Studies*, 6(1).
- Robretes. (1993). The elements of psychological serenity: Faith, humility, and joy.
- McCullough, M. E., Emmons, R. A., & Tsang, J. A. (2002). The grateful disposition: A conceptual and empirical topography. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82(2).
- Salvador-Ferrer, C. (2017). The relationship between gratitude and life satisfaction in a sample of Spanish university students. *Anales de Psicología / Annals of Psychology*, 33(1).
- Singh, K., & Jha, S. D. (2008). Positive and negative affect and grit as predictors of happiness and life satisfaction. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 34(2), 40-45.

Soysa, C. K., Zhang, F., Parmely, M., & Lahikainen, K. (2021). Dispositional mindfulness and serenity: Their unique relations with stress and mental well-being. *Journal of Happiness Studies*, 22(3).

Zeng, Z. (2023). The theories and effect of gratitude: A system review. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 8, 1158–1163

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

شاعة، سهام و حدار، عبد العزيز (2026). الامتثال وعلاقته بالمسكينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة عيادية من منظور إسلامي-. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 12(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 58-80.